الاصدار (16) ،العدد (69) ، الصفحة(96 -114) (P,(/) .د 2025

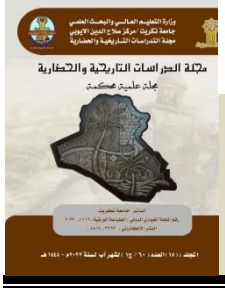

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
ISSN: 2 23-1116 (Print) - E- ISSN: 2663-8819 (Online)
Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

التطورات السياسية في فلسطين بين عامي 1994-2005م

اسم الباحث/ ة (1): مشتاق ابراهيم حمودي احمد
الدرجة العلمية: بكالوريوس
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: مديرية تربية صلاح الدين
البريد الإلكترونيmailto:mi230807ped@st.tu.edu.iq:

اسم الباحث/ة(2): دحام فرحان عبد حمد
الدرجة العلمية: أ.م.د
التخصص العلمي: تاريخ الوطن العربي المعاصر
مكان العمل: جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية/
البريد الالكتروني: Daham.f.abd@tu.edu.iq

ملخص البحث عربي:

شهدت فلسطين بين عامي 1994–2005م تحولات سياسية عميقة ارتبطت بمرحلة ما بعد اتفاقية أوسلو وإنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994م، بوصفها أول تجربة حكم ذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد مثلت هذه الفترة بداية لمحاولة بناء مؤسسات الدولة وإدارة شؤون المجتمع الفلسطيني داخلياً، لكنها واجهت عقبات عديدة تمثلت في استمرار الاحتلال الإسرائيلي وممارساته القمعية والتوسعية، إلى جانب التحديات الداخلية المرتبطة بالانقسام السياسي وضعف التجربة المؤسسية الوليدة. وفي عام 2000م اندلعت انتفاضة الأقصى الثانية التي جاءت نتيجة لتراجع فرص التسوية السياسية وتعنت إسرائيل في تطبيق الاتفاقيات، الأمر الذي أدّى إلى تصاعد المواجهة العسكرية والسياسية وأعاد القضية الفلسطينية إلى واجهة الاهتمام الإقليمي والدولي. كما شهدت هذه الفترة تحولات في القيادة الفلسطينية مع رحيل الرئيس ياسر عرفات عام 2004م وصعود محمود عباس عام 2005م، لتغدو هذه الحقبة محطة مفصلية لفهم ملامح الواقع الفلسطيني الراهن وتحدياته المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: السلطة الفلسطينية، عملية السلام، الانتفاضة الثانية، حركة فتح، السياسات الإقليمية.

2025 د. (/),P) (114- 96 الصفحة(، (69 العدد (،(16 الاصدار ( )

Political Developments in Palestine between 1994 and 2005

Researcher Name (1): Mushtaq Ibrahim Hammoudi Ahmed
Academic Degree: Bachelor
Field of Specialization: History
Place of Work: Salah al-Din Directorate of Education
Phone Number: 07830523271
Email: mi230807ped@st.tu.edu.iq

Researcher Name (2): Dukhan Farhan Abd Hamad
Academic Degree: Assistant Professor (PhD)
Field of Specialization: Teacher at Salahaddin Education Directorate
Place of Work: Tikrit University / College of Education for Humanities /
Phone Number:
Email: mi230807ped@st.tu.edu.iq

Summary:

Between 1994 and 2005, Palestine witnessed significant political developments that reshaped the course of its national struggle. The period began after the Oslo Accords and the establishment of the Palestinian National Authority in 1994, which marked the first attempt at Palestinian self-governance in parts of the West Bank and Gaza. This phase represented an important step toward building state institutions and managing internal affairs, yet it faced major obstacles, including the persistence of Israeli occupation, expansion of settlements, and internal political divisions that weakened the emerging governance system. In 2000, the Second Intifada erupted as a reaction to the collapse of peace negotiations and Israel's failure to honor agreements, leading to intensified military confrontations and placing the Palestinian cause once again at the forefront of regional and international attention. The period also witnessed a leadership transition with the death of President Yasser Arafat in 2004 and the rise of Mahmoud Abbas in 2005. This era remains a turning point in understanding the present Palestinian reality and its future challenges.

Keywords: Palestinian Authority, Peace Process, Second Intifada, Fatah Movement, Regional Politics.

Received: الاستلام

Accepted: القبول

Available Online: / 2025\النشر المباشر كانون الاول

 Corresponding author:

المقدمة:

اولاً: السلطة الفلسطينية في عهد ياسر عرفات

تمثل هذه الانتخابات نقلة تاريخية، إذ منحت السلطة الفلسطينية شرعية داخلية رسمية لأول مرة، وأتاحت للفلسطينيين تجربة سياسية جديدة في إدارة شؤونهم، رغم القيود المفروضة نتيجة الاحتلال الإسرائيلي. في 20 كانون الثاني 1996، أُجريت الانتخابات الرئاسية الفلسطينية الأولى، وفاز ياسر عرفات بمنصب الرئيس. وتبعها تشكيل المجلس التشريعي الفلسطيني، الذي أصبح الهيئة التشريعية الرسمية الأولى في الأراضي الفلسطينية منذ النكبة. مرَّت السلطة الفلسطينية بعدة مراحل في عهد الرئيس ياسر عرفات (1994 - 2004)، أبرزها:

أولاً: مرحلة التأسيس وتحديد العلاقة مع إسرائيل: تبلورت بنية السلطة الفلسطينية واختصاصاتها وصلاحياتها بشكل تدريجي في إطار اتفاقيات أوسلو التي وُقِّعت بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية برعاية أميركية وبدعم عربي، بدءًا من مجلس السلطة الفلسطينية المنتخب [1] الذي يمارس سلطات وصلاحيات محددة وردت في اتفاق إعلان المبادئ الموقع بتاريخ 13 أيلول 1993[2] ، إلى تأسيس ثلاث سلطات، تشريعية وتنفيذية وقضائية، مع تحديد الصلاحيات والمسؤوليات الأمنية والمدنية المشتركة، التي ذُكرت بالتفصيل في اتفاقية (أوسلو 2) التي جرى توقيعها في القاهرة بتاريخ 5 أيار من عام 1994 [3]، ومن ثم جرى تحديد بنية المجلس الفلسطيني (المجلس التشريعي) وتقسيم المناطق أمنيًّا ومدنيًّا إلى (أ، ب،ج) في اتفاقية طابا التي وُقِّعت بتاريخ 28 أيلول عام 1995 [4]، وقد حدد فيها العلاقة الأمنية التي تحكم تحرك القوات الفلسطينية بين مناطق الضفة الغربية، كما أن بروتوكول إعادة الانتشار في مدينة الخليل الموقع في كانون الثاني عام 1997[5] ، يليه اتفاق "واي ريفر" أو المعروف ب "واي بلانتيشن" [6] الموقع في تشرين الأول من عام 1998 ، يحتويان على تفاصيل العلاقة الأمنية ويظهر أن اتفاقية أوسلو قد تناولت جانبين أساسيين متعلقين بالسلطة، هما الجانب السياسي المرتبط بسير المفاوضات بالتوازي مع الجانب البنيوي الذي أرادت به إسرائيل وحلفاؤها تأسيس جسم فلسطيني يمارس صلاحيات محدودة وفق الاتفاقيات.

ثانياً: التحول في التمثيل من منظمة التحرير الفلسطينية إلى السلطة: أن تضارب الصلاحيات بين السلطة والمنظمة أدى إلى إضعاف المنظمة وحصر ثقلها داخل الضفة وغزة على حساب دورها في الشتات وتمثيل جميع الفلسطينيين، كما برز تراجع تأثيرها أمام السلطة بسبب قوتها السياسية.

ثالثا: تفعيل العمل الحكومي وبناء مؤسسات السلطة: فقد شهدت السلطة توسعًا في عدد الوزارات (من 19 إلى 29 حقيبة ثم استقرارًا عند 20–24)، مع عدم استقرار إداري نتيجة تشكيل ست حكومات وتغييرات متكررة في دمج أو إلغاء الوزارات. [7] . اتسمت السلطة الفلسطينية بعد تأسيسها بالمركزية، حيث جمع

رئيسها بين رئاسة المنظمة والحكومة وحركة فتح، إضافة إلى وزارة الداخلية، مع غلبة الطابع السياسي على الإداري تمهيدًا لمفاوضات السلام. ورغم أن اتفاق أوسلو أقرّ بالحكم الذاتي المؤقت دون تحويل السلطة لدولة، كانت السلطة تعتبر نفسها مؤقتة على أن تتحول إلى دولة في نهاية الفترة الانتقالية[8].

ثانيا: السلطة الفلسطينية في عهد محمود عباس

سارت السلطة الفلسطينية بتحولات منذ تولي محمود عباس الرئاسة بداية عام 2005 ، وهي:

1.تحول في برنامجها الرافض للمقاومة المسلحة والمواجهة العسكرية مع إسرائيل، إلى السعي نحو إقامة الدولة عبر برنامج يقوم على تجديد المفاوضات على أرضية أوسلو انطلاقًا من "اعلان أنابوليس" عام 2007 [9] القائم على بنود خارطة الطريق (2003)، وتفعيل العمل الدبلوماسي للحصول على اعتراف دولي، ولم تتمكن السلطة من الحصول على اعتراف بدولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة، فتوجهت للحصول على اعتراف بها دولةً غير عضو بصفة مراقب في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأسهم ذلك في منحها قدرة على الانضمام لعدد من الاتفاقيات والمنظمات الدولية[10].

توجهت إدارة عباس لبناء مؤسسات (الدولة) متجاوزة فكرة ضرورة نجاح المشروع السياسي، أو الاعتماد على المفاوضات المرتبطة باتفاقيات جديدة ضمن إطار زمني وعملي، وكان أحد شعارات الحكومة "دولة المؤسسات"، أي إن إقامة مؤسسات الدولة ستشكل أداة ضاغطة وعاملاً يسهم في تسريع إقامتها[11]. كما عملت السلطة على إنهاء مظاهر الانتفاضة المسلحة، وتلقت الدعم الدولي لإعادة تأهيل البنية التحتية التي دمرتها إسرائيل خلال اجتياح المدن، فيما لم تُعد إسرائيل السيادة للسلطة على المناطق (أ) بشكل تام وبقيت عرضة للاقتحام الإسرائيلي، ولكنها أعادت لها صلاحية مزاولة الدور الأمني في إطار محدد يتم فيه تقسيم الصلاحيات الأمنية[12].

2. زيادة وتيرة التنسيق الأمني مع إسرائيل بعد إعادة بناء الأجهزة الأمنية، عبر مشروع قاده الجنرال الأميركي "كيث دايتون" لإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية وتدريب قادتها. وفي ظل ذلك استمرت السلطة الفلسطينية بدورها الأمني عبر تعزيز منظومة التنسيق الأمني التي تقاطعت مع رؤية محمود عباس بمنع العمل المسلح تجاه إسرائيل، ومنع اندلاع انتفاضة فلسطينية مسلحة، وفي ذات الوقت منع تمدد حركة حماس واستمرار حظر نشاطاتها في الضفة الغربية، وتفكيك الخلايا المسلحة الناشئة. إلا أن ذلك كله أسهم في التحول في المقاومة نحو العمل الفردي غير المنظم وتصاعدت موجة العمليات ضد إسرائيل خارج إرادة السلطة[13]. وأفرزت المرحلة زيادة في قوة المنظومة الأمنية للسلطة، ومهدت المرحلة لترسيخ أرضية لطرح تسويات سياسية بعيدة عن مشروع السلطة وآمالها وقريبة من الواقع الذي تفرضه إسرائيل ويريده حلفاؤها ومنها صفقة القرن، وذلك بعد انغلاق أفق المفاوضات وجدواها في ظل حكومة إسرائيلية

Corresponding author:

تجنح تجاه اليمين، وأسهمت الفترة في زيادة تفرد إسرائيل بإجراء تغييرات للفضاء الجغرافي للضفة وتحويلها إلى معازل[14].

3. تراجع المسار السياسي :وصلت المفاوضات مع إسرائيل إلى طريق مسدود، وتراجعت القضية الفلسطينية عربيًّا بعد ثورات الربيع العربي، تزامنًا مع توقيع اتفاقيات تطبيع جديدة (الإمارات، البحرين، المغرب، السودان) متجاوزة مبادرة السلام العربية.

4. تعزيز مركزية الحكم :تركزت الصلاحيات بيد الرئيس عبر إجراءات أبرزها إلغاء صلاحيات المجلس التشريعي وتحويلها إلى الرئيس محمود عباس، الذي تولى سنّ القوانين بمراسيم رئاسية إضافة إلى الصلاحيات الرقابية، مع اعتماده المباشر في اتخاذ القرارات الإدارية والمصيرية.[15] .

وتقوضت العملية الديمقراطية بسبب عدم إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية، وتعززت الهيمنة الحزبية على النقابات والاتحادات الشعبية، وأصبحت منظمة التحرير مرجعية لتجديد الشرعية عبر تفعيل المجلسين، الوطني والمركزي، على أسس المحاصصة الحزبية بين حركة فتح والأحزاب اليسارية المقربة من السلطة، في ظل غياب المعارضة المتمثلة بحركتي حماس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين[16].

وتراجع استقلال السلطة القضائية بتعيين رؤساء مجلس القضاء الأعلى بقرارات رئاسية، في ظل ضعف المنظومة الرقابية الرسمية، وتراجع دور منظمات المجتمع المدني الرقابية، وتصاعد في ظل هذه الإجراءات "القمع بحق المعارضين" السياسيين، ونشأت أرضية "لانتهاك الحريات العامة" من خلال سن مئات القوانين دون عرضها على مجلس تشريعي منتخب من قبل الشعب الفلسطيني[17].

5.زيادة وتيرة التشتت السياسي والحزبي بفعل الصراعات على السلطة داخل حركة فتح، أصدر الرئيس عباس قرارات فصل من حركة فتح بحق المعارضين لسياساته، وباتت قيادات الحركة المناطقية أكثر انسجامًا مع السلطة بفعل ازدواجية المناصب الحركية والإدارية معًا، وقوة ارتباطهم بمنظومة المصالح التي أفرزتها السلطة[18] الفلسطينية، وأسهم ذلك في بسط السيطرة على سلوك الحركة ميدانيًّا وأصبح أكثر انسجامًا مع السلطة وتوجهاتها. وفي ظل هذا الواقع الذي ترسخ عليه النظام السياسي للسلطة الفلسطينية، ومشروعها، فإن المرحلة القادمة باتت تحمل عدة سيناريوهات للصراع على السلطة؛ حيث لم تفرز المنظومة الحالية للسلطة قيادة بديلة للقيادة الحالية، بل وتعطلت أيضًا إمكانية انتقال القيادة وفق أسس ديمقراطية كما ينص عليها القانون الأساسي الفلسطيني وقوانين لجنة الانتخابات المركزية، ونشأت حالة من التحشيد والتجييش في معسكرات المتنفذين المتنافسين على منصب الرئيس[19].

ثالثاً: العلاقة بين السلطة الفلسطينية والفلسطينيين

لتحديد مستقبل السلطة، يجب فهم العلاقة التي تربط الفلسطينيين بالسلطة: إن كانت علاقة سياسية أو مدنية أو اقتصادية، فالمواطنون الفلسطينيون اليوم يرتبطون بالسلطة عبر الخدمات التي يحصلون

عليها من خلال الحكومة الفلسطينية، وتشمل خدمات التعليم والصحة والبنية التحتية والبلديات، إضافة إلى الحصول على مخصصات اجتماعية من خلال المؤسسات التي تقدمها، وتشمل الشؤون الاجتماعية، التي تمول أكثر من 200 ألف من الفئات المهمشة والفقيرة وتقدم بعض مشاريع الإدماج والتمكين في الضفة الغربية وقطاع غزة[20] . وعشرات الآلاف من عائلات الشهداء والأسرى، والأسرى المحررين الذين أمضوا أكثر من خمس سنوات في سجون الاحتلال، والجرحى من خلال رواتب شهرية مخصصة تصرف لهم بانتظام، وترتبط السلطة بقاعدة اجتماعية من خلال أكثر من 140 ألف موظف يتلقون الرواتب بفعل عملهم في القطاع العام بما يصل إلى أكثر من 200 مليون دولار شهريًّا، منهم حوالي 90 ألف موظف مدني، و 50 ألف عسكري [21].

أسهم ارتباط السلطة الفلسطينية اقتصاديًّا بقاعدة اجتماعية واسعة في تعزيز قوتها وضبط السكان عبر معادلة "الأمن مقابل المصالح"، إذ تعتمد على عائدات الضرائب والجمارك وفق "اتفاقية باريس الاقتصادية" التي تؤمّن 60–65% من الموازنة وتُستخدم لدفع رواتب الموظفين الحكوميين. وقد جعل ذلك إسرائيل قادرة على الضغط على السلطة من خلال احتجاز هذه الأموال أحيانًا. وترى السلطة نفسها مسؤولة عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للفلسطينيين، غير أنها تبقى معتمدة على الدعم الدولي الذي يشكّل ركيزة لاستمرار قدرتها على الوفاء بالتزاماتها في الضفة الغربية وقطاع غزة.[22].

رابعا": السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية

كان هنالك رؤى سياسية متعارضة حول دور السلطة الوطنية ودور اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، فكانت ترى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في الفصل بين المنظمة والسلطة خطوة اساسية على وحدة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج[23]، وأصبح التعامل مع السلطة فلسطينيًا وعربيًا ودوليًا يتم على حساب منظمة التحرير [24].

أظهرت الانتخابات التشريعية الأخيرة رغبة الفلسطينيين في التغيير وإعادة الوحدة بين منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية المنقسمة بين فتح وحماس.[25]، وكذلك الأمر مع خليفته أحمد قريع، الذي هدد بالاستقالة عدة مرات قبل وفاة عرفات. وكان عرفات قد أُجبر على فصل الحكومة الفلسطينية عن الرئاسة، بفعل الضغوطات الأمريكية والإسرائيلية،[26].

ظهرت الخلافات حول الصلاحيات بين المنظمة و السلطة الفلسطينية، فقد ظهرت تلك الخلافات منذ اللحظات الأولى التي أعلنت فيها نتائج الانتخابات التشريعية الفلسطينية، أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس نقل مسؤولية ثلاثة أجهزة أمنية لرئاسته،[27]، و في جلسة استثنائية قرارًا بنقل صلاحيات منح الرئيس الفلسطيني صلاحية إنشاء المحكمة الدستورية برئيسها وقضاتها[28]، وكان الوضع السابق يشترط تصديق المجلس التشريعي الفلسطيني على ذلك التشكيل، الأمر الذي يعني أن القرار سلب المجلس التشريعي اختصاصه، ووضع الأمر كله بيد الرئيس. كما أصدر الرئيس الفلسطيني مرسومًا يقضي

بتعيين رئيس ديوان الموظفين ليصبح تابعًا للرئاسة.[29] اضافة الى مرسوم اخر يقضي بتعيين أمين عام جديد للمجلس التشريعي، ليحل محل أمين سر المجلس الذي يشغله نواب منتخبون في العادة. وبموجب التعيين الجديد، يكون الأمين العام للتشريعي - المعين – مسؤولا" عن جميع موظفي المجلس، وهو ما يحول دون تمكين حركة حماس[30].فلا يوجد رسميًا ما يربط الفلسطينيين في الخارج بالسلطة الفلسطينية الا المنظمة، فرئيس السلطة الفلسطينية هو نفسه رئيس المنظمة [31].

خامساً: حركة المقاومة الإسلامية حماس، والنظام السياسي الفلسطيني

تعتبر حركة حماس من كبرى الفصائل الفلسطينية، فقد كان لها دور نضالي ضد الاحتلال، ولكنها لم تكن واضحة في تحديد العلاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية، فهي لم تعترف صراحة بأن المنظمة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني[32]. من جانب تبنت منظمة التحرير فكرة الدولة العلمانية واتخذت الكفاح المسلح وسيلة لمواجهة الاحتلال، بينما تبنت حركة حماس نهج الاخوان المسلمين فكرًا وممارسة والذي يختلف عن العلمانية معتمدة على التربية والإعداد وسيلة[33].

مع انطلاقة الانتفاضة الأولى ظهرت حالة التوتر بين حماس وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية، التي اتخذت لنفسها إطارًا جديدًا هو (القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة) حيث سعى كلا الجانبين من طرفه إلى تأكيد أسبقيته وأولويته في قيادة الانتفاضة من خلال البيانات التي كانت تصدر عن الجانبين[34].

سعت منظمة التحرير الفلسطينية إلى توحيد الصف الوطني عبر دعوة حماس للمشاركة في القيادة الموحدة لمواجهة الاحتلال، غير أن الحركة رفضت وانتهجت مسارًا موازيًا بإصدار بيانات وفعاليات متناقضة[35].مع دخول منظمة التحرير إلى أرض الوطن بعد اتفاق أوسلو، رفضت حماس المشاركة في السلطة الوطنية، ما ولّد توترًا دائمًا في العلاقة بين الطرفين.[36].شهدت العلاقة بين منظمة التحرير وحماس تطورًا إيجابيًا مع اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000، حيث وصل التنسيق بينهما لمواجهة الاحتلال[37].

اما بعد فوز حركة حماس في الانتخابات وتشكيل حكومة لم تستطع أن تحقق الفصل ما بينها والنظام السياسي ولم يكن لديها النية لبناء نظام دمقراطي، صحيح أنها لم تعلن عن نيتها في إقامة حكومة ثيوقراطية، لكنها تحاول الاستعاضة عن ذلك بالأسلمة التدريجية في علاقة طردية مع تثبيت أركان سلطتها[38].

تبرر حماس عجزها عن الخروج من الأزمة بالعدوان الإسرائيلي، وبالحصار الاقتصادي والعزلة السياسية، وأخيرًا بالمحاولات الانقلابية الداخلية، لكنها تغفل ما يعتري خطابها من فقر معرفي، وعدم

قدرتها على تحديد الأولويات والاتجاه المركزي، وتداخل الأجندة الحزبية مع أجندة السلطة والحكومة، والفشل في الانتقال السلس من عقلية التنظيم الحركي إلى عقلية النظام السياسي[39].

المسألة الثانية تتعلق بالمكون الإسلامي للهوية الفلسطينية وإبرازه على حساب المكونات الأخرى، وهو ما يعني أن الهوية الفلسطينية لازالت أبعد عن النضج والاكتمال[40].

شاركت فصائل منظمة التحرير إلى جانب حركتي حماس والجهاد الإسلامي في حوارات القاهرة التي أفضت إلى اتفاق آذار 2005، حيث تقرر مشاركة جميع القوى باستثناء الجهاد الإسلامي في الانتخابات التشريعية الثانية. وتضمن الاتفاق خمسة بنود أساسية أبرزها: تفعيل منظمة التحرير، إجراء الانتخابات في مواعيدها، واستمرار سياسة التهدئة،[41]؛ لذلك كانت مشاركة حماس في الانتخابات التشريعية مرتبطة بالعوامل التالية:

اعتقاد حماس بتغيير مرجعية الانتخابات، أي أن الانتخابات تجري على أساس إعلان القاهرة (الصادر عن مؤتمر الحوار الفلسطيني المنعقد بالقاهرة في آذار 2005) على خلاف مرجعية انتخابات العام 1996 التي جرت على أساس اتفاقية أوسلو. وكون الانتخابات اداة من أدوات تشكيل الحكومة الفلسطينية، لم تنجح حماس في اجراء الانتخابات دون موافقة اسرائيلية وفقًا لشروط الانتخابات الاولى عام 1996 [42]، ظاهرة الفساد الاداري والمالي شجع "حماس" على المشاركة في الانتخابات تحت عنوان الإصلاح والتغيير، باعتباره العامل الاول في تحديد اتجاهات التصويت لدى الناخب الفلسطيني.، تزايد قوة حماس ونفوذها، فقد أشارت استطلاعات الرأي العام إلى نسبة التأييد للحركة في الشارع الفلسطيني خلال الانتفاضة الثانية من 17 %في شهر تموز 2001 الى 25 %في شهر آذار 2005 ، بحيث عكس قرار مشاركة "حماس" في الانتخابات التشريعية رغبتها في ترجمة هذه القوة بعدد من مقاعد المجلس التشريعي[43].

بعد فوزها بأغلبية مقاعد المجلس التشريعي، شكلت حركة حماس الحكومة، معتمدة على المرجعية القانونية لاتفاق أوسلو، ما استلزم التعامل مع الجانب الإسرائيلي. ودعت حماس فصائل المنظمة، أبرزها فتح، للانضمام إلى التشكيل الحكومي رغم رفضها التقليدي للتنسيق معهم..[44].

يمر النظام السياسي الفلسطيني في عملية إعادة بناء، و تحتل حركة "حماس" فيها موقعًا مؤثرًا وفاعلاً. والأرجح أن تطول هذه العملية، مما يعني وقوع النظام في حالة عدم استقرار قد تفضي إلى أزمة شرعيته، إذا ما بقيت حماس تفتقر إلى رؤية واضحة ومنظور متكامل تقبل التفاوض حوله[45]:والسلطة الفلسطينية بوصفها مشروع "دولاني" يجري الصراع على حدود إقليمه وشكل السيادة الوطنية عليه بأن ضررًا بالغًا سيلحق بالمشروع الوطني[46] وتسعى إسرائيل بكل جهدها للتهرب من الالتزام بها أو أن تتخلى عن الاستئثار بالسلطة وحدها لصالح حكومة وحدة وطنية ،على برنامج أجماع وطني[47].

سادساً: حركة فتح والنظام السياسي الفلسطيني.

لعبت حركة فتح دورًا محوريًا في قيادة المشروع الوطني الفلسطيني، حيث حولت الفلسطينيين من لاجئين سلبيين إلى شعب ثائر وفاعل في الحركة النضالية العربية. وقد كان الأثر النفسي والاجتماعي للصراع والثورة التي أطلقتها فتح على الفلسطينيين أهم من تأثير العمل العسكري، الذي ظل محدودًا أمام قدرة العدو على التعويض وامتصاص أي ضربات دون تهديد بنيانه أو وجوده.[48].

انتقدت حركة فتح الحكومات والحركات العربية لاستغلال القضية الفلسطينية بما لا يخدم مصالح الشعب، مؤكدة على ضرورة إبراز الهوية الوطنية الفلسطينية.[49]: طرحت حركة فتح ضرورة وضع القضية الفلسطينية في يد الشعب الفلسطيني، محذرة الحكومات العربية من مواجهة الوطنية الفلسطينية الصاعدة، وداعية إلى إقامة كيان فلسطيني على أرض الوطن يمارس من خلاله نضاله الوطني. لم تشكّل الانشقاقات تهديدًا لوحدة الحركة لعدة أسباب رئيسية.[50]:

1- مرونة برنامج الحركة الذي يسمح بتعدد الرؤى دون تعارض مع السياسة العامة.
2- التمسك بالثوابت الوطنية، مع ترك عمليات التسوية باسم المنظمة وليس فتح مباشرة.
3- هيمنة قيادة فتح على المنظمة واستئثارها بالسلطات.
4- دعم الدول العربية والأجنبية لنهج الحركة المعتدل.
5- توافق غالبية الشعب الفلسطيني والفصائل على وحدة الحركة خوفًا من تأثير انهيارها على المشروع الوطني.
6- دور شخصية ياسر عرفات الكارزمية في الحفاظ على وحدة الحركة وقدرته على المناورة والمساومة.[51].

قاد ياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية – فتح المفاوضات السلمية ومشروع السلطة منذ مؤتمر مدريد 1991، وتحملت فتح عبء السلطة الوطنية الفلسطينية منذ قيامها على أرض الواقع عام 1994.[52].

مع رحيل ياسر عرفات انتهى زمن الشرعية التاريخية ويشكل هذا منعطفا مهما لمستقبل فصائل منظمة التحرير لكن ليس لحماس التي تواجه أوضاعا مختلفة، وبحلول الشرعية الانتخابية مكان الشرعية التاريخية ستواجه فصائل م.ت.ف. منعطفا مصيريا ذلك بان الانتخابات وخصوصا التشريعية منها ستفقد بغض هذه الفصائل صفة تمثيلية أو ستعطيه حجمه الفعلي أن خاض الانتخابات[53].

خلال الانتفاضة الثانية، سعت حماس لاكتساب "الشرعية النضالية"، ما عزز رصيدها الشعبي خلال السنوات الأربع الماضية، وحاولت تحويله إلى رصيد سياسي تحت شعار "شركاء في الدم، شركاء في القرار". والسؤال المستقبلي للنظام السياسي الفلسطيني يتعلق بموقع جمهورها السابق، وما إذا كان سيشكل قاعدة انتخابية لـ"التيار الثالث" إلى جانب فتح وحماس.[54].

تشير استطلاعات الرأي على مدى سبع سنوات إلى وجود قاعدة تتراوح بين 25–50% تفضل خيارًا سياسيًا ثالثًا غير فتح أو حماس، وقد بدا هذا التيار في الانتخابات الرئاسية. لضمان ديمقراطية النظام، يجب أن يضم المجلس التشريعي مراكز قوى متعددة (فتح، حماس، التيار الثالث)، إذ إن اقتصاره على فتح وحماس يؤدي إلى استقطاب مستمر وضعف شرعية القرار وعدم تمثيل التعددية، وهو مرتبط بالقانون الانتخابي المعدل منذ 2006 المثير للجدل.[55].

وصف هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الحركة بأنها منهج قيادي للنضال الفلسطيني، تميز عن الماركسيين والقوميين والإسلاميين بعدم التوقف طويلًا عند الخلافات الفكرية، مع التمسك برؤية قطرية شاملة ضمن الإطار القومي، وهي واقعية في التقاط الخصوصية القطرية وثورية بمنح العقلانية اللازمة عند التطبيق[56].

كان مناخ صعود فكرة الدولة القطرية في الإقليم يشجع مثل هذا التوجه، حيث تغيرت استراتيجيات الأحزاب القومية التي باتت أحزابًا حاكمة في عدد من الدول العربية "[57].

غيّرت الحركة بعض بنود نظامها الداخلي لتقتصر الدولة الفلسطينية على حدود 1967، ووسعت نفوذها عبر السيطرة على الأجهزة الأمنية والموارد، بما يعكس تطور الفكر السياسي استجابة لمتطلبات المرحلة والنظام السياسي الفلسطيني المرتبط بفكرة الدولة المستقلة.[58] .

خامسا": فشل مباحثات "السلام" والتحول نحو الانتفاضة (2000 - 2004)

فشلت جولات التفاوض بسبب استمرار إسرائيل في مشاريع الاستيطان وغياب ضمانات في اتفاقيات أوسلو، بالإضافة إلى اغتيال رئيس الوزراء إسحق رابين وتحول إسرائيل نحو اليمين بقيادة نتنياهو (1996–1999) الرافض لاتفاق أوسلو. تصاعدت المواجهات الشعبية مثل "هَبّة النفق"، واستمر الاستيطان، ما أدى إلى اندلاع الانتفاضة الفلسطينية عام 2000 وشكلت الانتفاضة مرحلة للانقضاض على السلطة الفلسطينية، حيث جمدت إسرائيل غالبية مهامها المدنية، وتصاعد العدوان خلال حكومة الليكود برئاسة آرئيل شارون. تعرضت قيادة السلطة لمقاطعة إسرائيلية وعزل ياسر عرفات في مقر الرئاسة برام الله، فيما دعت الإدارة الأميركية الشعب الفلسطيني لاختيار "زعماء جدد لا يشينهم الإرهاب."[59]،

وبحثت الإدارة الأميركية عن بديل سياسي له وفق أسس خطة خارطة الطريق 2003[60] التي وضعت فيها أيضًا سقفًا زمنيًّا للوصول إلى تسوية بحلول عام 2005 ، نصت الاتفاقية على تجديد منظومة التنسيق الأمني الفلسطيني بنزعها من سياق الاتفاقات السابقة، بهدف وقف الانتفاضة وملاحقة السلاح المقاوم، مع استحداث دستور فلسطيني جديد ومنصب رئيس وزراء منفصل عن رئيس السلطة (2003)، وتدريب الأجهزة الأمنية بإشراف دولي لإصلاحات جذرية. كما تضمنت إقامة دولة فلسطينية ذات حدود مؤقتة، تليها مفاوضات حول الوضع النهائي لإتمام اتفاق شامل بحلول 2005. تحفظت إسرائيل على أجزاء

الاتفاق، اشترطت وقف الانتفاضة، تفكيك المجموعات المسلحة، إجراء إصلاحات أمنية، اختيار قيادة فلسطينية جديدة، وإجراء انتخابات، مع اعتبار الدولة المؤقتة منزوعة السلاح والاعتراف بيهودية الدولة[61].

استحدثت السلطة الفلسطينية منصب رئيس الوزراء وعيّنت محمود عباس، وحددت عدد الوزارات بـ24 وزيرة، وأضافت ثلاث وزارات جديدة (شؤون المفاوضات، شؤون مجلس الوزراء، الدولة للشؤون الأمنية)، وأسست وزارة الخارجية الفلسطينية بدلًا من قسم التعاون الدولي.[62]؛ وتُظهر هذه الوزارات أن هناك توجهًا لمنح رئيس الوزراء صلاحيات سياسية واسعة تمكِّنه من التفاوض وأن يكون بديلاً سياسيًّا لياسر عرفات.

وقد عرض عباس برنامج عمل على المجلس التشريعي الفلسطيني كانت أولى نقاطه تتعلق بإنهاء "فوضى السلاح" والسلاح غير الشرعي، إضافة إلى مهام تتعلق بإزالة الاحتلال بكافة أشكاله ومظاهره، ومعالجة الوضع الاقتصادي، ودعم التعددية السياسية[63].

ردّ ياسر عرفات على محاولات عزله وسحب صلاحياته من خلال استحداث قانون المحافظين، حيث عيّن أشخاصًا ينوبون عنه ويتمتعون بصلاحيات أمنية ومدنية في المحافظات، ما عزز قدرة المؤسسة الأمنية على ممارسة مهامها خارج إطار الحكومة.[64]. وسرعان ما أعلن محمود عباس استقالته من رئاسة الوزراء بتاريخ 6 أيلول 2003 بعد 100 يوم من عمل حكومته لعدم قدرته على تطبيق ما جاء من أجله [65]؛ وذلك لعوامل داخلية وخارجية جاءت في نص استقالته[66]. وانتهت مرحلة الرئيس عرفات بإعلان وفاته بتاريخ 11 تشرين الثاني من عام 2004 [67].

المصادر والمراجع:

1- أوسلو (2) القاهرة 4 مايو/أيار 1994. (د.ت). وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية–وفا. تاريخ الدخول: 28 يناير/كانون الثاني 2024 https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4924 .

2- اتفاقية أوسلو (إعلان المبادئ–حول ترتيبات الحكومة الذاتية الفلسطينية) - 13 سبتمبر/أيلول 1993. (د.ت). وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية–وفا. تاريخ الدخول: 27 يناير/كانون الثاني 2024 . https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=3271

3- اتفاقية طابا. (د.ت). وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية–وفا. تاريخ الدخول: 29 كانون الثاني 2024 . https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4891

4- إعلان أنابوليس. (د.ت). وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية–وفا. تاريخ الدخول: شباط 2024 . https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4895

5- أهم ما جاء في البيان الوزاري الذي أدلى به رئيس الحكومة محمود عباس أمام التشريعي. (د.ت). وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية–وفا. تاريخ الدخول: 5 شباط 2024 . https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=5461

6- الخليل (بروتوكول إعادة الانتشار) 15 يناير/كانون الثاني 1997. (د.ت). وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية–وفا. تاريخ الدخول: 29 كانون الثاني 2024 https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4900 .

7- خطاب جورج بوش حول سياسته في الشرق الأوسط وحل الدولتين 24 يونيو/حزيران 2002. (د.ت). وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية–وفا. تاريخ الدخول: 1 فبراير/شباط 2024 . https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4940

8- خطة خارطة الطريق. (د.ت). وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية–وفا. تاريخ الدخول: 1 شباط 2024 . https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4190

9- تحفظات إسرائيلية على خارطة الطريق. (د.ت). وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية–وفا. تاريخ الدخول: 1 شباط 2024. https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4927 .
10- طلب رقم (10) لسنة (3) قضائية المحكمة الدستورية العليا "تفسير .(2018). "*الجريدة الرسمية (الوقائع الفلسطينية)*، ديوان الفتوى والتشريع، (ع. 19)، ص 44.
11- عباس يصر على الاستقالة في ختام جلسة التشريعي. (2003، 6 أيلول). الجزيرة نت. تاريخ الدخول: 5 شباط 2024. https://www.aljazeera.net/news/2003/9/6/ .
12- عقد إنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية، صادر عن المجلس المركزي الفلسطيني، في دورته المنعقدة من 10–12 أكتوبر/تشرين الأول 1993 في تونس. (د.ت). وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية–وفا. تاريخ الدخول: 26 كانون الثاني 2024 https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4935 .
13- عقوبات إسرائيلية على السلطة الفلسطينية.. طبيعتها وتأثيرها. (2024، 7 كانون الثاني). الجزيرة نت. تاريخ الدخول: 13 شباط 2023 http://bit.ly/3lOwT6g .
14- موازنة المواطن 2021. (د.ت). وزارة التنمية الاجتماعية. تاريخ الدخول: 9 شباط 2024 . https://www.mosd.gov.ps/uploads/1653306323846358984.pdf
15- نص استقالة رئيس الحكومة الفلسطينية محمود عباس 6 أيلول 2003. (د.ت). مؤسسة الدراسات الفلسطينية. تاريخ الدخول: 5 شباط 2024 https://www.palestine-studies.org/sites/default/files/mdf-articles/5799_0.pdf .
16- وفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. (2004، 12 نوفمبر/تشرين الثاني). الجزيرة نت. تاريخ الدخول: 5 شباط 2024. http://bit.ly/3S6FZrn .
17- واي ريفر (واي بلانتيشن) 23 أكتوبر/تشرين الأول 1998. (د.ت). وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية–وفا. تاريخ الدخول: 29 كانون الثاني 2024 https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4939 .
18- إبراهيم، د .(1968). *النظام السياسي* (ص. 9). القاهرة: دار النهضة العربية.
19- الأشهب، ن .(2006-2007). *حماس من الرفض إلى السلطة* (ص. 9-10). رام الله: دار التنوير.
20- الحسن، ه. (2000). حركة فتح: المسيرة والجذور. في *الندوة الفكرية السياسية* (ص. 295-329). غزة: المركز القومي للدراسات والتوثيق.
21- اليوم السياسية. (2003). أبو مازن يتجنب الإقالة مستقيمًا/http://www.alyaum.com2003/9 .
22- بانوراما. (2005). عشر سنوات على وجود السلطة الفلسطينية (ص. 16-19).
23- كوبان، ه .(1984). *المنظمة تحت المجهر* (س. الفرزلي، ترجمة، ص. 222-223). لندن: منشورات هاي لايت.
24- خريشة، ح. (1997). الرقابة العامة على السلطة التنفيذية. في ج. القدوه، أ. الخالدي، ح. خريشة، ع. عمر (محررون)، *وقائع الندوة الخاصة بمناقشة تقرير هيئة الرقابة العامة الفلسطينية المنعقدة بتاريخ 1997/6/16* (ص. 55-56). القدس: الملتقى الفكري العربي.
25- خالد نمر أبو العمرين .(2000). *حماس حركة المقاومة الاسلامية: جذورها، نشأتها، فكرها السياسي* (ص. 327). القاهرة: مركز الحضارة العربية.
26- خلف، ص. أبو إياد. (د.ت) *.فلسطيني بلا هوية* (ص. 81). الكويت: دار الكاظمية.
27- رجب حسن العوضي البابا. (2010). جهود حركة المقاومة الاسلامية حماس في الانتفاضة الفلسطينية – 1987–1994. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، ص. 208.
28- رندا نايف سعيد الزغموري. (2010). النظام السياسي الفلسطيني في ظل دولة فلسطينية مستقلة: رئاسي أم برلماني؟ رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس، ص. 59.
29- سعيد، م. س .(1997). *إشكاليات تعثر الديمقراطية في العالم العربي* .رام الله: مواطن-المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية.
30- صالح أحمد طه. (2003). ظاهرة العنف السياسي في النظام السياسي الفلسطيني: دراسة تحليلية من عام 1994-2000. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ص. 41.
31- عودة، أ. ف .(2006). *مقارنة النظم السياسية* (ص. 204-207). فلسطين: جامعة القدس.
32- عوض، س. (2006). البيئة السياسية في فترة ما قبل الانتخابات/الانتخابات الفلسطينية الثانية: الرئاسية، والتشريعية، والحكم المحلي. في خليل الشقاقي وجهاد حرب (محرران)، *رام الله: المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسيحية*)ص. 169-171.(
33- عوض الرجوب. (2024). العقوبات الإسرائيلية على السلطة الفلسطينية.. طبيعتها وتأثيرها. الجزيرة نت. تاريخ الدخول: 13 شباط 2023 http://bit.ly/3lOwT6g .

Corresponding author:

34- عز الدين سامي شعبان كساب. (2018). دور الاستراتيجية السياسية والعسكرية لحركة المقاومة الإسلامية – حماس – في تحرير فلسطين. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الاسلامية، بيروت، ص. 100.

35- جميل هلال .(2006). *النظام السياسي ما بعد أوسلو: دراسة تحليلية نقدية* (ط. 2، ص. 25). رام الله: مواطن – مؤسسة الدراسات الفلسطينية والمؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية.

36- جمال علي سلامة .(2007). *النظام السياسي والحكومات الديمقراطية: دراسة تأصيلية للنظم البرلمانية والرئاسية* (ص. 19-20). القاهرة: دار النهضة العربية.

37- واد محمد عبد الكريم إسماعيل. (2017). دور الانتخابات في إدارة الحياة السياسية الفلسطينية وتحقيق الأهداف الوطنية الفلسطينية العليا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ص. 42.

38- حركة التحرر الوطني الفلسطيني – فتح –. (د.ت) .*دراسات ثورية*، رقم 1، ص. 12.

39- حماس والأزمة. (2009، 21 سبتمبر) http://www.al-akhbar.com .

40- الشرق الأوسط. (2005، 2 مارس). حماس تعلن رسميًا مشاركتها الانتخابات التشريعية . http://www.aawsat.com

41- الشرق الأوسط الدولية. (2008، 18 مارس). نص إعلان اتفاق القاهرة . http://www.aawsat.com/details.asp

42- يوسف حجازي. (د.ت). التشكيلات الحكومية في عهد السلطة الفلسطينية. مركز التخطيط الفلسطيني. تاريخ الدخول: 4 شباط 2024 https://www.oppc.pna.net/mag/mag9-10/new_page_15.htm .

43- هلال جميل .(1998). *النظام السياسي بعد أوسلو* (ص. 93-108). رام الله: مواطن – المؤسسة الفلسطينية لأبحاث الديمقراطية.

44- هلال، ج. (2006). التنظيمات والأحزاب السياسية الفلسطينية: بين مهام الديمقراطية الداخلية والديمقراطية السياسية والتحرر الوطني. رام الله: مواطن – المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، ص. 46.

45- ممدوح نوفل .(1995). *قصة اتفاق أوسلو "طبخة أوسلو "*(ص. 53). عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.

46- ممدوح نوفل .(2000). *البحث عن الدولة* (ص. 25). رام الله: مؤسسة مواطن.

47- موسى، س. (2006، 19 مارس). حماس ولعبة توزيع الأدوار .*الحوار المتمدن*، العدد 1488 . http://www.ahewar.org

48- ميثاق حركة حماس. (د.ت). المادة 27.

49- عبد الباقي، علي. (2006). تقارير رئيسية http://www.hdrmut.net2006/6/18 .

50- قريع، أحمد .(2005). *الرواية الفلسطينية كاملة للمفاوضات من أوسلو إلى خريطة الطريق* (ص. 3). رام الله: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

51- ريع، أحمد .(2008). *التجربة الحكومية في ظل النظام السياسي الفلسطيني* (ص. 16). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

52- قاسم، نهى. (د.ت). جدل في أوراق المجلس التشريعي http://www.oppc.pna.net .

53- يزيد الصايغ. (1997). بين الدولة في المنفى والدولة المنقوصة في الوطن .*السياسة الفلسطينية*، العددان 15-16، السنة الرابعة، ص. 63-68.

54- محسن صالح (محرر) .(2015). *السلطة الوطنية الفلسطينية: دراسات في التجربة والأداء 1994-2013* (ص. 366). بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

المصادر والمراجع باللغة الإنكليزية:

1. Oslo (2) Cairo, May 4, 1994. (n.d.). Palestinian News & Information Agency – WAFA. Accessed January 28, 2024. https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4924
2. Oslo Agreement (Declaration of Principles – on Interim Self-Government Arrangements) - September 13, 1993. (n.d.). Palestinian News & Information Agency – WAFA. Accessed January 27, 2024. https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=3271

 Corresponding author:

3. Taba Agreement. (n.d.). Palestinian News & Information Agency – WAFA. Accessed January 29, 2024. https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4891
4. Annapolis Declaration. (n.d.). Palestinian News & Information Agency – WAFA. Accessed February 2024. https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4895
5. Main points of the ministerial statement delivered by Prime Minister Mahmoud Abbas before the Legislative Council. (n.d.). Palestinian News & Information Agency – WAFA. Accessed February 5, 2024. https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=5461
6. Hebron (Protocol on Redeployment), January 15, 1997. (n.d.). Palestinian News & Information Agency – WAFA. Accessed January 29, 2024. https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4900
7. George Bush's speech on his Middle East policy and the two-state solution, June 24, 2002. (n.d.). Palestinian News & Information Agency – WAFA. Accessed February 1, 2024. https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4940
8. Road Map Plan. (n.d.). Palestinian News & Information Agency – WAFA. Accessed February 1, 2024. https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4190
9. Israeli reservations on the Road Map. (n.d.). Palestinian News & Information Agency – WAFA. Accessed February 1, 2024. https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4927
10. Request No. (10) for the year (3) Judicial – Constitutional Court "Interpretation." (2018). *Official Gazette (Palestinian Facts)*, Fatwa and Legislation Bureau, (Issue 19), p. 44.
11. Abbas insists on resignation at the end of the Legislative Council session. (2003, September 6). Al Jazeera Net. Accessed February 5, 2024. https://www.aljazeera.net/news/2003/9/6/
12. Establishment Charter of the Palestinian National Authority, issued by the Palestinian Central Council at its session held October 10–12, 1993 in Tunis. (n.d.). Palestinian News & Information Agency – WAFA. Accessed January 26, 2024. https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4935
13. Israeli sanctions on the Palestinian Authority: Their nature and impact. (2024, January 7). Al Jazeera Net. Accessed February 13, 2023. http://bit.ly/3lOwT6g
14. Citizen Budget 2021. (n.d.). Ministry of Social Development. Accessed February 9, 2024. https://www.mosd.gov.ps/uploads/1653306323846358984.pdf
15. Text of the resignation of Palestinian Prime Minister Mahmoud Abbas, September 6, 2003. (n.d.). Institute for Palestine Studies. Accessed February 5, 2024. https://www.palestine-studies.org/sites/default/files/mdf-articles/5799_0.pdf
16. Death of Palestinian President Yasser Arafat. (2004, November 12). Al Jazeera Net. Accessed February 5, 2024. http://bit.ly/3S6FZrn
17. Wye River (Wye Plantation), October 23, 1998. (n.d.). Palestinian News & Information Agency – WAFA. Accessed January 29, 2024. https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4939
18. Ibrahim, D. (1968). *The political system* (p. 9). Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
19. Al-Ashhab, N. (2006-2007). *Hamas: From rejection to authority* (pp. 9-10). Ramallah: Dar Al-Tanweer.

 Corresponding author:

20. Al-Hasan, H. (2000). Fatah Movement: The march and roots. In *The Political Intellectual Symposium* (pp. 295-329). Gaza: National Center for Studies and Documentation.
21. Al-Youm Al-Siyasiya. (2003). Abu Mazen avoids dismissal directly. http://www.alyaum.com2003/9/

21. Panorama. (2005). Ten years of the Palestinian Authority (pp. 16-19).
22. Quban, H. (1984). *The organization under the microscope* (S. Al-Farzali, Trans., pp. 222-223). London: High Light Publications.
23. Khreisha, H. (1997). Public oversight of the executive authority. In J. Al-Qaddouh, A. Al-Khalidi, H. Khreisha, & A. Omar (Eds.), *Proceedings of the symposium on the report of the Palestinian Public Oversight Commission held on 16/6/1997* (pp. 55-56). Jerusalem: Arab Intellectual Forum.
24. Khaled Nimer Abu Al-Omrein. (2000). *Hamas, the Islamic Resistance Movement: Origins, emergence, and political thought* (p. 327). Cairo: Arab Civilization Center.
25. Khalaf, S. Abu Iyad. (n.d.). *A Palestinian without identity* (p. 81). Kuwait: Al-Kazimiya Publishing.
26. Rajab Hassan Al-Awadi Al-Baba. (2010). Efforts of the Islamic Resistance Movement Hamas during the Palestinian uprising – 1987–1994. Unpublished master's thesis, Islamic University, Gaza, p. 208.
27. Randa Nayef Saeed Al-Zghamouri. (2010). The Palestinian political system under an independent Palestinian state: Presidential or parliamentary? Unpublished master's thesis, Al-Quds University, Jerusalem, p. 59.
28. Saeed, M. S. (1997). *Problems of democracy failure in the Arab world*. Ramallah: Muwatin – Palestinian Institution for Democracy Studies.
29. Saleh Ahmed Taha. (2003). Political violence phenomenon in the Palestinian political system: An analytical study from 1994–2000. Unpublished master's thesis, An-Najah National University, Nablus, p. 41.
30. Odeh, A. F. (2006). *Comparison of political systems* (pp. 204-207). Palestine: Al-Quds University.
31. Awad, S. (2006). Political environment before the second Palestinian elections: Presidential, legislative, and local governance. In K. Al-Shuqaqi & J. Harb (Eds.), *Ramallah: Palestinian Center for Political and Christian Studies* (pp. 169-171).
32. Awad Al-Rajoub. (2024). Israeli sanctions on the Palestinian Authority: Their nature and impact. Al Jazeera Net. Accessed February 13, 2023. http://bit.ly/3lOwT6g
33. Ezzedine Sami Shaaban Kassab. (2018). The role of political and military strategy of Hamas in liberating Palestine. Unpublished doctoral dissertation, Imam Al-Ouzai College of Islamic Studies, Beirut, p. 100.
34. Jamil Hilal. (2006). *Post-Oslo political system: A critical analytical study* (2nd ed., p. 25). Ramallah: Muwatin – Palestinian Studies Foundation & Palestinian Institution for Democracy Studies.
35. Jamal Ali Salameh. (2007). *The political system and democratic governments: A foundational study of parliamentary and presidential systems* (pp. 19-20). Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.

 Corresponding author:

36. Jawad Mohammed Abdel Karim Ismail. (2017). The role of elections in managing Palestinian political life and achieving high national goals. Unpublished master's thesis, An-Najah National University, Nablus, p. 42.
37. Palestinian National Liberation Movement – Fatah –. (n.d.). *Revolutionary studies*, No. 1, p. 12.
38. Hamas and the crisis. (2009, September 21). http://www.al-akhbar.com
39. Al-Sharq Al-Awsat. (2005, March 2). Hamas officially announces participation in legislative elections. http://www.aawsat.com
40. Al-Sharq Al-Awsat International. (2008, March 18). Text of the Cairo Agreement announcement. http://www.aawsat.com/details.asp
41. Youssef Hijazi. (n.d.). Government formations under the Palestinian Authority. Palestinian Planning Center. Accessed February 4, 2024. https://www.oppc.pna.net/mag/mag9-10/new_page_15.htm
42. Hilal, J. (1998). *Political system after Oslo* (pp. 93-108). Ramallah: Muwatin – Palestinian Democracy Research Institution.
43. Hilal, J. (2006). Palestinian political organizations and parties: Between internal democracy, political democracy, and national liberation. Ramallah: Muwatin – Palestinian Institution for Democracy Studies, p. 46.
44. Mamdouh Nofal. (1995). *The story of the Oslo Agreement "Oslo recipe"* (p. 53). Amman: Al-Ahliyya Publishing & Distribution.
45. Mamdouh Nofal. (2000). *In search of the state* (p. 25). Ramallah: Muwatin Foundation.
46. Mousa, S. (2006, March 19). Hamas and the role distribution game. *Al-Hiwar Al-Mutamaden*, No. 1488. http://www.ahewar.org
47. Hamas Charter. (n.d.). Article 27.
48. Abdel-Baqi, Ali. (2006). Key reports. http://www.hdrmut.net2006/6/18
49. Qurai', Ahmed. (2005). *The complete Palestinian narrative of negotiations from Oslo to the roadmap* (p. 3). Ramallah: Arab Studies and Publishing Foundation.
50. Qurai', Ahmed. (2008). *Government experience under the Palestinian political system* (p. 16). Beirut: Arab Studies and Publishing Foundation.
51. Qasim, Noha. (n.d.). Debate in the legislative council papers. http://www.oppc.pna.net
52. Yazid Al-Sayegh. (1997). Between the state in exile and the diminished state at home. *Palestinian Politics*, Issues 15-16, 4th year, pp. 63-68.
53. Mohsen Saleh (Ed.). (2015). *The Palestinian National Authority: Studies on experience and performance 1994–2013* (p. 366). Beirut: Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations.

الهوامش:

1 قرار إنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية، صادر عن المجلس المركزي الفلسطيني، في دورته المنعقدة من 10 - 12 أكتوبر/تشرينالأول 1993 في تونس"، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية- وفا، د.ت، تاريخ الدخول: 26 كانون الثاني2024 ، https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4935

 Corresponding author:

2 "اتفاقية أوسلو)إعلان المبادئ- حول ترتيبات الحكومة الذاتية الفلسطينية(- 13 سبتمبر/أيلول 1993 "، وكالة الأنباء والمعلوماتالفلسطينية- وفا، د.ت،)تاريخ الدخول: 27 يناير/كانون الثاني 2024 ،(https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=3271

3 "أوسلو (2(القاهرة 4 مايو/أيار 1994 "، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية- وفا، د.ت،)تاريخ الدخول: 28 يناير/كانون الثاني 2024 ،https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4924

4 "اتفاقية طابا"، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية- وفا، د.ت،)تاريخ الدخول: 29 كانون الثاني 2024 ، https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4891

5 "الخليل (بروتوكول إعادة الانتشار) 15 يناير/كانون الثاني 1997 "، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية- وفا، د.ت،) تاريخ الدخول: 29 كانون الثاني 2024 ،)https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4900

6 "واي ريفر)واي بلانتيشن(23 أكتوبر/تشرين الأول 1998 "، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية- وفا، د.ت،)تاريخ الدخول: 29 كانون الثاني 2024 ، https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4939

7 يوسف حجازي، "التشكيلات الحكومية في عهد السلطة الفلسطينية"، مركز التخطيط الفلسطيني، د.ت، تاريخ الدخول: 4 شباط 2024 ، https://www.oppc.pna.net/mag/mag9-10/new_page_15.htm

8 القدس، الدولة والحدود، المستعمرات، اللاجئون، الترتيبات الأمنية، العلاقات والتعاون مع جيران آخرين، ومسائل أخرى ذات الاهتمام المشترك(د.ن)، "اتفاقية أوسلو إعلان المبادئ- حول ترتيبات الحكومة الذاتية الفلسطينية، 13 أيلول 1993.

9 . "إعلان أنابوليس"، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية- وفا، د.ت، تاريخ الدخول: شباط 2024 ،https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4895

10 Khan, Mushtaq Husain: State Formation in Palestine, in State Formation in Palestine، RoutledgeCurzon, London and New York, 2004. Page 6.

11 محمد زاهي بشير المغربي: الديمقراطية والصلح السياسي – مراجعة عامة للدبيات، ص 12 www.arabrenewal.com./index.php?rd=AI&A10=9960

12 سعيد، محمد السيد: إشكاليات تعثر الديمقراطية في العالم العربي، مواطن- المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله، فلسطين،1997.

13 رندا نايف سعيد الزغموري، "النظام السياسي الفلسطيني في ظل دولة فلسطينية مستقلة: رئاسي أم برلماني؟"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القدس، القدس، فلسطين، 2010، ص59.

14 رندا نايف سعيد الزغموري، النظام السياسي الفلسطيني في ظل دولة فلسطينية مستقلة: رئاسي أم برلماني؟"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القدس، القدس، فلسطين، 2010، ص51.

15 "طلب رقم (10) لسنة (3) قضائية المحكمة الدستورية العليا "تفسير""، الجريدة الرسمية (الوقائع الفلسطينية)، ديوان الفتوى والتشريع، ع. م 19 2018 ، ص 44

16 جواد محمد عبد الكريم إسماعيل، دور الانتخابات في إدارة الحياة السياسية الفلسطينية وتحقيق الأهداف الوطنية الفلسطينية العليا، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس ، فلسطين، 2017، ص42.

17 جواد محمد عبد الكريم إسماعيل، مرجع سابق ، ص43.

18 قريع، أحمد ، التجربة الحكومية في ظل النظام السياسي الفلسطيني، المؤسسة · العربية للدراسات و النشر، بيروت، 2008، ص16.

19 قريع، أحمد،، الرواية الفلسطينية كاملة للمفاوضات من اسلوا إلى خريطة الطريق ·المؤسسة العربية للدراسات و النشر، رام الله، 2005، ص3.

20 "موازنة المواطن 2021 "، وزارة التنمية الاجتماعية، د.ت، تاريخ الدخول: 9 شباط 2024، .ttps://www.mosd.gov.ps/uploads/1653306323846358984.pdf

21 محسن صالح (محررًا)، سلطة الوطنية الفلسطينية: دراسات في التجربة والأداء 1994 - 2013 ، بيروت- لبنان، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2015 ، ص 366 . و"الخدمة المدنية في أرقام"، ديوان الموظفين العام، د.ت، تاريخ الدخول: 10 شباط 2024 ، https://www.gpc.pna.ps/diwan/index.gpc . والائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة (أمان)، المنتدى المدني لتعزيز الحكم الرشيد في قطاع الأمن، د.ت، تاريخ الدخول: 10 شباط 2024، https://www.aman-palestine.org/about-aman/84.html

 Corresponding author:

22 عوض الرجوب، "العقوبات الإسرائيلية على السلطة الفلسطينية.. طبيعتها وتأثيرها"، الجزيرة نت، 7 كانون الثاني 2024 ، تاريخ الدخول: 13 شباط 2023 ، http://bit.ly/3lOwT6g
23 كوبان، هلينا، المنظمة تحت المجهر، ترجمة سليمان الفرزلي،لندن: منشورات هاي لايت، 1984 ، ص222-223.
24 ابراهيم درويش :النظام السياسي، القاهرة، دار النهضة العربية، 1968، ص9.
25 اليوم السياسية، موقع الكتروني،ابو مازن يتجنب الاقالة مستقيً http://www.alyaum.com2003/9/
26 بانوراما،عشر سنوات على وجود السلطة الفلسطينية، 2005، ص 16-19.
27 نوفل،احمد سعيد:اصلاح النظام السياسي الفلسطيني،جريدة الغد ، http://www.alghad.jo/
28 قاسم،نهى،جدل في اوراق المجلس التشريعي، http://www.oppc.pna.net
29 عبد الباقي،علي/تقارير رئيسية، http://www.hdrmut.net2006/6/18
30 عبد الباقي، علي/تقارير رئيسية، http://www.hdrmut.net2006/6/18
31 عودة، احمد فارس: مقارنة النظم السياسية ، (فلسطين :جامعة القدس، 2006)، ص204-207.
32 ميثاق حركة حماس ،المادة 27.
33 خالد نمر ابو العمرين، حماس حركة المقاومة الاسلامية . جذورها نشأتها فكرها السياسي، مركز الحضارة العربية، القاهرة، 2000، ص327.
34 عز الدين سامي شعبان كساب، دور الاستراتيجية السياسية والعسكرية لحركة المقاومة الإسلامية -حماس- في تحرير فلسطين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الاسلامية ، بيروت ، لبنان ، 2018، ص100.
35 خالد نمر ابو العمرين، حماس حركة المقاومة الاسلامية . جذورها نشأتها فكرها السياسي، مركز الحضارة العربية، القاهرة، 2000، ص327.
36 حماس والأزمة، http://www.al-akhbar.com(2009-9-21)
37الشرق الاوسط، حماس تعلن رسميًا مشاركتها الانتخابات التشريعية،http://www.aawsat.com 2 / 3/ 2005 ،
38 رجب حسن العوضي البابا، جهود حركة المقاومة الاسلامية حماس في الانتفاضة الفلسطينية - 1987 - 1994 رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، 2010، ص 208.
39 موسى، سعيد، حماس ولعبت توزيع الاودوار، الحوار المتمدن، العدد 1488، 2006/3/19. http://www.ahewar.org
40 لشرق الأوسط الدولية، نص إعلان اتفاق القاهرة 2008/3/18 http://www.aawsat.com/details.asp
41 عز الدين سامي شعبان كساب، دور الاستراتيجية السياسية والعسكرية لحركة المقاومة الإسلامية -حماس- في تحرير فلسطين. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الاسلامية، بيروت، ص102.
42 جمال علي سلامة: النظام السياسي والحكومات الديمقراطية، دراسة تأصيلية للنظم البرلمانية والرئاسية، ط 2، دار النهضة العربية، القاهرة، 2007، ص19-24.
43 جميل هلال: النظام السياسي ما بعد أوسلو، دراسة تحليلية نقدية، ط 2، مواطن مؤسسة الدراسات الفلسطينية والمؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، 2006، ص25.
44 خالد نمر ابو العمرين، حماس حركة المقاومة الاسلامية. مرجع سابق، ص328.
45 صالح احمد طه: ظاهرة العنف السياسي في النظام السياسي الفلسطيني، دراسة تحليلية من عام 1994-2000، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعه النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2003 ، ص41.
46 عوض، سمير، البيئة السياسية في فترة ما قبل الانتخابات/ الانتخابات الفلسطينية الثانية:(الرئاسية، والتشريعية، والحكم المحلي)- تحرير د.خليل ألشقاقي وجهاد حرب،(رام الله:المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسيحية، 2006، ص169-171.
47 الأشهب، نعيم، حماس من الرفض إلى السلطة (رام الله، دار التنوير : 2006-2007) ، ص9-10.
48 حركة التحرر الوطني الفلسطيني - فتح -، دراسات ثورية، رقم (1) ، ص 12
49 خلف، صلاح، أبو إياد، فلسطيني بلا هوية ، (الكويت: دار الكاظمية)،ص 81
50 خريشة ،حسن،الرقابة العامة على السلطة التنفيذية، وقائع الندوة الخاصة بمناقشة تقرير هيئة الرقابة العامة الفلسطينية المنعقدة بتاريخ 16/6/ 1997 ،المدخلات:جرار القدوه، احمد الخالدي،حسن خريشة،عدنان عمر، (القدس، الملتقى الفكري العربي:تشرين ثاني، 1997) ،ص 55-56.
51 مجلة الدراسات الفلسطينية، " مستقبل النظام السياسي الفلسطيني بعد عرفات " مرجع سبق ذكره .ص 54.

Corresponding author:

52 مجلة الدراسات الفلسطينية، مرجع سابق ، ص55.
53 الحسن،هاني ، حركة فتح: المسيرة والجذور، في الندوة الفكرية السياسية،(غزة:المركز القومي للدراسات . والتويقيق، 2000)، ص 295-329.
54 يزيد الصايغ، بين الدولة في المنفى والدولة المنقوصة في الوطن، السياسة الفلسطينية (صيف وخريف 1997) العددان 15،16 السنة الرابعة. ص 63 - ص 68.
55 إيمان سوكي، هاجر بحيطة، تأثير الصراع بين فتح وحماس على حل القضية الفلسطينية ، جامعة القسطنطينية 3 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2015، ص96.
56 ممدوح نوفل، البحث عن الدولة، مؤسسة مواطن، 2000 ،ص 25.
57 ممدوح نوفل، قصة اتفاق أوسلو "طبخة أوسلو"، الأهلية للنشر و التوزيع، عمان، 1995 ، ص 53 .
58 هلال جميل، النظام السياسي بعد أوسلو، (رام الله: مواطن المؤسسة الفلسطينية لابحاث الديمقراطية، 1998)، ص93-108.
59 " خطاب جورج بوش حول سياسته في الشرق الأوسط وحل الدولتين 24 يونيو/حزيران 2002 "، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية- وفا، د.ت، تاريخ الدخول: 1 فبراير/شباط 2024. https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4940
60 "خطة خارطة الطريق"، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية- وفا، د.ت، تاريخ الدخول: 1 شباط 2024 ، https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4190
61 "تحفظات إسرائيلية على خارطة الطريق"، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية- وفا، د.ت، تاريخ الدخول: 1 شباط 2024 ، https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4927
62 يوسف حجازي، التشكيلات الحكومية في عهد السلطة الفلسطينية"، مركز التخطيط الفلسطيني، د.ت، تاريخ الدخول: 4 شباط 2024 ، https://www.oppc.pna.net/mag/mag9-10/new_page_15.htm
63 " أهم ما جاء في البيان الوزاري الذي أدلى به رئيس الحكومة محمود عباس أمام التشريعي"، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية- وفا، د.ت، (تاريخ الدخول: 5 شباط 2024، https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=5461
64 مرسوم رئاسي رقم (22) لسنة 2003 بشأن اختصاصات المحافظين"، الجريدة الرسمية الوقائع الفلسطينية، ديوان الفتوى والتشريع، ع (68) 2007 ، مادة (1)، ص 13.
65 " عباس يصر على الاستقالة في ختام جلسة التشريعي"، الجزيرة نت، . 6 /أيلول 2003، د.ت، تاريخ الدخول: 5 شباط 2024، https://www.aljazeera.net/news/2003/9/6/ .
66 "نص استقالة رئيس الحكومة الفلسطينية محمود عباس 6 أيلول 2003 "، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، د.ت،)تاريخ الدخول: 5 شباط 2024 ، https://www.palestine-studies.org/sites/default/files/mdf-articles/5799_0.pdf
67 "وفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات"، الجزيرة نت، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2004 ، د.ت،)تاريخ الدخول: 5 شباط 2024 ، http://bit.ly/3S6FZrn

Corresponding author: